الثاني صفة فعلية المؤمن اي المصدق في نفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلاً في قوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والمصدق برسله بالقول نحو قوله محمد رسول الله فهو صفة كلامية
او بخلق المعجزة الدالة على صدق الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده
من الفزع الاكبر لما يقول لهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق الامن
والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية او كلامية المهيمن اي الرقيب البالغ في المبالغة
والحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له فلو احمله
مراد فالله اذ في المهيمن المبالغة باعتبار الاشتقاق والزيادة تماثل في الرقيب
كالرحمن الرحيم العزيز الجبار بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء
بضرب من القهر ومنه جبر العظم ونحو قول علي رضه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير
وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا او اجبره اذا اكرهه
فرجعه على المعنيين صفة فعلية المتكبر اي العظيم ذو الكبرياء او هو
المتعالي من صفة الخلق لا الذات الثلاثة الخالق البارئ ومعنى البارئ خالق
الخلق بريا من التفاوت وتمييز بعضها بالهيئات والصور المختلفة المصور
قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة وكلها راجعة الى الخلق والاختراع
والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا الى التقدير وثانيا الى الايجاد
على وفق ذلك التقدير وثالثا الى التصوير والتزيين كالبناء يقدر المهندس والرسام
ثم يبنيه الباني ثم يزينه النقاش فالله سبحانه وتعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من

حيث

Copyright © King Saud University

الودود

الطمأنينة

التمهد

عن بعض

مترادفة

حيث انه موجود ومصور من حيث انه يرتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها
يزينها اكمل تزيين له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات
والارض ينزهه عن النقائص وهو العزيز الجامع للكمالات باسرها فانها راجعة
الى الكمال في القدرة والعلم ولما فرغ من بيان الاسباب الرافعة الرزق شرع في بيان
الزائدة للعمر فقال وما يزيد في العمر البر اي الاحسان وترك الاذى اي اذى المسلمين
وتوقير الشيوخ اي تعظيمهم وقد ورد في الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير لسنه ان يعطى
له مثل عمرهم وصلة الرحم روي عن النبي عم ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره
ثلثة ايام فيزيد الله تعالى اجله ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من اجله ثلثون
سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام وان يقول حين يصبح اي يدخل في الصباح
ويمسي اي حين يدخل في المساء كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملء الميزان
الملء بكسر الميم وسكون اللام اسم لما يأخذ الاناء اذا امتلأ والمراد بالميزان ميزان
الاعمال يوم القيمة الذي عرف مقداره كبره في كتب الاحاديث ومنتهى العلم والمراد منه
التكثير على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله تعالى لا يتناهى فلكن الكون التسبيح يعني اسبح
الله تسبيحا غير محصور وغير معدود كعلمه تعالى ومبلغ الرضى اي مبلغا ومقدارا يصيب
رضاء الله تعالى وزنة العرش الزنة مصدر بمعنى الوزن كالعدة بمعنى الوعد والمراد
من هذه الالفاظ كثرة التسبيح لا التحديد والتعيين ولا اله الا الله ملء الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ

الحكيم

المزيدة

مطلب ما يزيد في العمر